وهلل الله وسبح الله وعزل حجرا عن طريق المسلمين او عزل شوكة او عزل
عظما او امر بمعروف او نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة
السلامى وامسى من يومه وقد زحزح نفسه عن النار واخرج
احمد وابو داود في الانسان ثلثمائة وستون مفصلا فعليه
ان يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك
يا نبي الله قال النخاعة في المسجد يدفنها والشيء ينحيه عن الطريق
فان لم يجد فركعتا الضحى تجزئه ورواية في ابن ادم ستمائة
وستون عظما مردودة فانها غلط وكان وجه تخصيص
الضحى بذلك من بين ركعتي الفجر وغيرهما من الرواتب مع انها
افضل من ركعتي الضحى تمحضها للشكر لانها لم تشرع جابرة لنقص
غيرها بخلاف سائر الرواتب فانها شرعت جابرة لنقص غيرها
متبوعها فلم تتمحض فيها القيام بشكر تلك النعم الباهرة والضحى
لم يكن فيها ذلك تمحضت للقيام بذلك على انها مناسبة
لما اشير اليه بقوله تطلع فيه الشمس من ان اليوم قد يعبر به عن المدة
الطويلة المشتملة على الايام الكثيرة كما يقال يوم صفين وكان
مدة ايام وعن مطلق الوقت كما في الآية الا يوم يأتيهم ليس
مصروفا عنهم فلو لم يقيد بتطلع فيه الشمس لتوهم ان المراد به
احد هذين او انه لا يطلب منه شكر تلك النعم كل يوم
فقيد بذلك ليفيد تكرار الطلب ودوام تكراره لطلوع الشمس
ودوامها فاذا تأمل الانسان ذلك وجد له عند شهود طلوعها
تيقظا للشكر وافضل العبادات حينئذ صلاة الضحى فناسب
تخصيصها بذلك دون غيرها واخرج البزار وابن حبان

مطلب وجه تخصيص الضحى بالاجزاء عن سائر [illegible] السلامي

مطلب فضل صلاة الضحى

في

١٧

في صحيحه وغيرهما على كل ميسم من ابن ادم صدقة كل يوم فقال
رجل ومن يطيق هذا قال امر بمعروف صدقة الحديث قال
بعضهم اراد بالميسم كل عضو على حدة من الوسم وهو العلامة
اذ ما من عرق ولا عظم ولا عصب الا وهو علامة على عظيم
صنعه سبحانه وتعالى ومنته حيث خلقه سويا صحيحا
ومن ثم كان معنى هذه الاحاديث ان تركيب هذه العظام
وسلامتها من اعظم نعم الله سبحانه وتعالى على عبده فيحتاج كل
عظم منها الى تصدق عنه بخصوصه لتتم شكر نعمته قال تعالى
يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الاية ومن ثم قال ابو
الدرداء الصحة غنا الجسد وقال وهب مكتوب في حكمة ال داود
العافية الملك الخفي اي فهي النعيم المسؤول عنه يوم القيامة كما قال
ابن مسعود النعيم الامن والصحة واخرج الترمذي وابن
حبان ان اول ما يسال العبد عنه يوم القيامة فيقول الله
له الم اصح لك جسمك واروك من الماء البارد وقال ابن
عباس في قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال النعيم صحة الابدان
والاسماع والابصار يسأل الله تعالى العباد فيما
استعملوها وهو اعلم بذلك منهم وهو قوله تعالى ان
السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا
واخرج الطبراني بسند فيه ضعف من قال سبحان الله
وبحمده كتب له مائة الف حسنة واربعة وعشرون الف
حسنة فقال رجل كيف نهلك بعد هذا يا رسول الله قال

مطلب قول ابن عباس في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم